

20 من 21/الحج في القرآن/رب اجعل هذا بلدا آمنا/صالح

الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الحج في القرآن. الدرس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات الكرام. حجاج بيت الله الحرام الى هذه الحلقة - [00:00:00](#)

ثانيا برنامجكم الحج في القرآن الذي نشره وياكم فيه بان نتفياً ظلال كتاب الايات بان نتفياً ظلال ايات الكتاب العزيز التي جاءت على ذكر الحج في القرآن ليجلي ضيفنا الكريم حفظه الله معانيها واحكامها واسرارها مرحبين - [00:00:24](#)

في مطلع هذه الحلقة الثانية من هذا البرنامج بضيف البرنامج معالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية افتاء فاهلا وسهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لما جاء ابراهيم بابنه اسماعيل وهو صغير وامه هاجر ووضعهما عند مكان البيت - [00:00:59](#)

ثم لما كبر اسماعيل عليه السلام وادرك جاء ابوه مرة ثانية زائرا ومطلعا على آآ ذريته فامر الله ببناء البيت هو واسماعيل امتثل امر ربه والله اراه مكان البيت فاقام القواعد الاساسات القواعد هي الاساسات - [00:01:23](#)

على حدود البيت هدده الله له تحديدا دقيقا بحيث لم يزد ولم ينقص من اساساته وقواعده فلما اقام البيت وبناه هو واسماعيل تم بناؤه وجاءت العرب وسكنوا عندهم واستوطنوا لما ظهر الماء لاسماعيل عليه السلام في بئر زمزم - [00:01:54](#)

اجتمعت اه القبيلة جرهم حولهم تزوج منهم اسماعيل وعند ذلك صارت بلد ولهذا دعا ابراهيم لها في الاول قال رب اجعل هذا رب اجعل هذا البلد امنا يعني هذا هو الدعاء الاول. ربي اجعل هذا بلدا آمنا هذا في الاول قبل ان يكون بلد - [00:02:28](#)

فدعا له الله ان يكون بلدا فتكون بلد. ثم قال في الاية الاخرى اه ربي اجعل هذا البلد امنا. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فدعا مرتين مرة قبل بناء البيت - [00:02:54](#)

ومرة بعدما انبنى وتجمعت حوله القبائل وصار بلدا وفي كلا الحالتين يطلب الله له الامن والرزق رب اجعل هذا بلدا آمنا شوف بدأ بالامن لان الامن هو المهم ثم الرزق - [00:03:10](#)

فلا ينفع الرزق او لا يهنا بالرزق بدون امن والامن ما يكفي لابد من الرزق فدعا بالامرين رب اجعل هذا بلدا آمنا ثم قال وارزق اهله لما ودعا بالامن دعا بالرزق - [00:03:32](#)

مما يدل على اهمية الامن والاستقرار وارزق اهله من الثمرات من غير تحديد من الثمرات التي يريد الله سبحانه وتعالى وفيها كفاية الناس وارزق اهله من الثمرات. ثم قال من امن منهم بالله واليوم الآخر. خص المؤمنين - [00:03:51](#)

طلب لهم الرزق الله جل وعلا قال لا وانا ارزق ايضا الكفار لان العباد كلهم رزقهم على الله مؤمنهم وكافرهم تكفل الله برزقهم فيرزقهم في الدنيا قال ومن كفر فامتعه قليلا يعني في الدنيا - [00:04:13](#)

فالمؤمنون والكفار رزقهم على الله والله يتكفل برزقهم لكن الكافر في الدنيا واما المؤمن فهو يرزقه في الدنيا والاخرة فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. واذ يرفع ابراهيم - [00:04:33](#)

القواعد الاساسات من البيت ارتفع الان البنا وتبين صار يحتاج الى صعود فاحظى فالله احضر له الصخرة التي يقوم عليها صخرة المقام ترتفع به وتنزل ويبنى عليه الصلاة والسلام واذ يرفع ابراهيم القواعد. ابراهيم يبني واسماعيل يناوله الحجارة - [00:04:52](#) واسماعيل ربنا يدعوان شف يعملان ويدعوان دائما يدعو عليه الصلاة والسلام ربنا تقبل منا هذا العمل اجعل هذا العمل وهذا البناء عملا صالحا تقبله منا ربنا تقبل منا انك انت السميع لدعائنا - [00:05:22](#)

العليم بنياتنا ومقاصدنا ربنا اه اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا

مسلمين لك يعني مخلصين لك بالعبادة فالاسلام هو الاخلاص لله عز وجل - [00:05:44](#)

والانقياد له بالطاعة ومن ذريتنا هذا فيه ان المسلم يدعو لنفسه ولذريته. ما يقتصر على نفسه ومن ذريتنا اي واجعل من ذريتنا امة مسلمة جماعة مسلمة مسلمة لك موحدة ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وظلها لنا لان العبادات توقيفية لا بد ان يبينها الله لعباده - [00:06:05](#)

ولا يأتون بالعبادات من اهوائهم او من استحساناتهم او مما يخطه لهم غيرهم لابد ان تكون العبادات مبنية على النص. مما انزل الله

عز وجل ارنا مناسكنا وتب علينا لان الانسان عرضة للتقصير - [00:06:33](#)

فيطلب من الله التوبة فاذا كان ابراهيم واسماعيل يطلبان من الله التوبة فنحن اولى بهذا لان تقصيرنا اكثر انك انت التواب الرحيم.

توسل الى الله باسميه التواب والرحيم فهذا من التوسل باسماء الله - [00:06:55](#)

وصفاته الله جل وعلا قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. لان هذا سبب للجابة تب علينا انك انت التواب الرحيم ثم دعا دعا للذرية

التي تأتي من بعدهم ربنا وابعث فيهم - [00:07:14](#)

رسولا منهم يعني من جنسهم ومن بينهم لا لا يكون اجنبيا لا يعرفونه بل يكون منهم وابعث فيهم اي من العرب رسولا منهم يتلو عليهم

اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فتحتت هذه الدعوة - [00:07:34](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم فان الله بعثه من ذرية اسماعيل عليه السلام. وكان الانبياء من قبله يبعثون من ذرية اسحاق فمحمد من

ذرية اسماعيل وهو من العرب وابعث فيهم رسولا منهم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)

انا دعوة ابي ابراهيم انا دعوة ابي ابراهيم. فالله استجاب له وبعث هذا النبي الكريم من العرب وفي ذرية اسماعيل وهو محمد صلى

الله عليه وسلم وعلمهم الكتاب وعلمهم السنة والحكمة - [00:08:21](#)

فهذا فضل الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ بركة دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام لمكة المكرمة. بوجود الامن

فيها والرزق فيها امتدت على مدى الدهور والعصور. وكرر الايام - [00:08:43](#)

ولم يعني آآ يعني يكون من في من كان في مكة لا يفقد امنه ولا يفقد رزقه هل من مثل هذا او هذا المعنى لتحقيقه في مكة مشروع

للمؤمن الإقامة فيها والسعي في سبيل ذلك - [00:08:59](#)

طلبا للرزق والامن لا شك ان سكنى مكة للعبادة والطاعة انه مطلوب والصلاة في المسجد الحرام خير من مائة الف صلاة فيما سواه

والحسنات مضاعفة وعلى العكس السيئات في الحرم مغلظة والعياذ بالله - [00:09:14](#)

يجب على من كان يسكن في مكة ان يخلص العبادة لله وان يعمل بسنة الرسول ويترك الشرك ويترك البدع ويترك الاعتداء على

الناس لانه في مكان تغلظ فيه السيئات. ومن يرد فيه بالحاد بظلم - [00:09:37](#)

نذقه من عذاب اليم يعرف للحرم حقه. فمن سكن فيه فليحسب لذلك حسابه بان يكثر من الحسنات وان يتوب من السيئات. يتجنبها

ويبتعد عنها لا سيما الشرك والبدع نعم احسن الله اليك. ولاحظ - [00:09:56](#)

ان انهم عليهم الصلاة والسلام دعوا بثلاث دعوات دعوا بالامن ثم بالرزق ثم ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل ان يبين لهم

عبادة الله وكيف يعبدون الله ويتبعونه - [00:10:19](#)

فتحتت هذه الدعوات الثلاث كلها والحمد لله فصار الحرم امنا ولا يزال امنا ولله الحمد وصار الرزق ضارا على اهله وهو ليس في بلد

زراعة ولا لكن تأتيه الارزاق من كل مكان بتيسير الله سبحانه وتعالى - [00:10:40](#)

وبعث الله فيه هذا الرسول خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام. فتمت النعمة على اهل الحرم. نعم. احسن الله اليكم. لعلنا نختم احسن الله اليكم بملحظ مهم اشتملت عليه الايات لما امر الله تعالى الخليل ابراهيم وابنه اسماعيل وهما نبيان كريمان في عمل من اجل الاعمال مع ذلك سأل الله - [00:11:00](#)

ان يتقبل منهم نعم بلا شك ان الانسان يعمل العمل ويخاف يعمل العمل ويخاف ان يرد عليه عمله لان الله جل وعلا قال انما يتقبل الله من المتقين فالانسان يعمل العمل ولكن لا يتكل عليه على عمله - [00:11:22](#)

لانه ربما يرد ربما يكون غير صحيح فيسأل الله العفو ايضا ربما انه يقصر في عبادة الله فيسأل الله العفو ويعتبر نفسه مقصرا في حق الله سبحانه وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:11:42](#)

فالانسان يعتبر نفسه مقصرا مهما بلغ ولو بلغ عمل الخليل عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم يعتبر نفسه مقصرا لانه قد لا يحسن الاقتداء بالانبياء ايضا. نعم. احسن الله اليكم معالي الشيخ شكر الله لكم مشاركتنا في هذه الحلقة.

شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات ايضا المشاهدون - [00:12:05](#)

مشاهدات على متابعة هذه الحلقة من برنامجكم الحج في القرآن نستأنف واياكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة من هذا

البرنامج استعراض الايات الواردة عن الحج في القرآن شاكرين - [00:12:27](#)

مقربين معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية في الافتاء هذا البيان هذا

يزيد الهريش اترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:37](#)